

العقيدة الطحاوية 6 - و لا شيء مثله و لا شيء يعجزه

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وزريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:18](#)

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - [00:00:37](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله هذا هو الدرس السادس من شرح العقيدة الطحاوية انتهينا في اللقاء الماضي من شرح البند الاول من بنود هذه العقيدة نقول في توحيد الله - [00:00:54](#)

معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له البند الثاني ولا شيء مثله وهذا هو الاصل الذي فرق بين اهل الحق واهل الباطل ولا شيء مثله الذي فرق بين الصواب والخطأ - [00:01:13](#)

سبحان الله العظيم. اخوتي انا احبكم في الله هذه العقيدة كما قلت في بداية شرحها ليست مجرد كلام معقد طلاس لغاريتمات هذه العقيدة ليست جبر وهندسة وانما هذه العقيدة حال - [00:01:35](#)

هذه العقيدة تمسك حالك مع الله سبحانه وتعالى تمسك هذه العقيدة تمسك حياتك يقينك بالتعامل يقينا في الحياة في الحياة نفسها هذه العقيدة توسع علاقتك مع الله. انت بتعبد مين - [00:01:58](#)

يعني سبحان الله العزيز! قلت هذا الكلام قبل ذلك لو ان احد الاخوة قال لي ما تقولش انا قلت الناس بتنسى وناس ما سمعتش فقول وخلاص فالشاهد لكن من الامانة ان انا اقول لك ان انا قلت الكلام ده قبل كده انني رأيت مرة في جريدة اخبار اليوم - [00:02:16](#)

على الصفحة الثانية مجموعة من الشباب واضعين طبق وفي زي الشفاطة بتاعة العصير كون انهم يشمون براز البقر يشمونه هذه احس صيحة شم في الغرب فقلت سبحان الله سبحان الله العظيم - [00:02:34](#)

عظمة الدين اللي احنا عليه مش في عظمة الدين انك بتعبد الله مش البقر مش التماسيل مش شهواتك مش هواك بتعبد الله عشان كده ربنا امرك بالحمد على هذه العقيدة ان تحمده على هذه العقيدة وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - [00:03:01](#)

يعني احنا بنحمد ربنا ان ما لوش ولد الحمد لله ان ما لوش ولد اللي له ولد يعني بدا لي ان اقول يعني اه وانا ارفض مبدأ الدخول الى هذه الغرف التي يتحدثون فيها - [00:03:25](#)

ارفض هذا المبدأ لكن الشاهد ايه؟ يعني كان نفسي اقول له يعني قل لي مين ربكم هو واحد ولا اتنين ولا ثلاثة هم الثلاثة في واحد الحمد لله الذي لم يتخذه - [00:03:42](#)

الحمد لله على عقيدتنا الجميلة دي لم يتخذوا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. الله اكبر الله اكبر كبيرا الحمد لله الحمد لله ان دي عقيدتنا - [00:03:59](#)

لذلك يعني آآ يقول ايه؟ الحمد لله الذي لم يمتحننا بما تعيى العقول به عقيدة سهلة سلسلة بسيطة وفقا للفطرة مش محتاجة هذا اللغظ وانا مش عايز اخذ العقيدة كده - [00:04:13](#)

عايز اخذ العقيدة بجمال العقيدة اللي هي السلوك الى الله بها لا شيء مثله ان تعبد الله وانت تعتقد ان الله ليس له مسيل له يد ولكن

ليست كايدينا وله وجه ولكن لا كوجوهنا - 00:04:34

ولو قدم لا اق اقدامنا ينزل لك نزولنا و يضحك لا كضحكتنا ويتكلم لا ككلامنا الله اه يثمر هذا عندك تشوف تشقى الشوق تدخل الجنة
عشان تشوف الله اللي انت نزهته ده عن كل حاجة - 00:05:00

هو ده السلوك هي دي العقيدة هو ده الاعتقاد انك تسبت وتفوض في الكيف بتبقى مؤمن بيقين بمعرفة بتفويض في الغيب الله في
الجمال شوف جمال العقيدة شوف عظمة هذه العقيدة - 00:05:30

لا شيء مثله تعال كلام الشيخ بقى الشيخ يقول ايه اتفق اهل السنة على ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في
افعاله ولكن لفظ التشبيه - 00:06:07

قد صار في كلام الناس لفظا مجملا يراد به المعنى الصحيح وهو ما نفاه القرآن ودل عليه العقل من ان خصائص الرب لا يوصف بها
شيء من المخلوقات ولا يماثله شيء - 00:06:24

من المخلوقات في شيء من صفاته ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء رد على المشبهة الممسلة وهو السميع البصير رد على النفاة
المعطلة فمن جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق هو المشبه المبطل المذموم - 00:06:42

ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق فهو نظير النصارى في كفرهم ببقى القضية كده ان نسبت ان الله سميع بصير ولكن لا
كسمعنا ولك مصيرنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:07:06

هي دي ما فيش تشبيه الى يد مش مش شبه دي نفي التمثيل مش مثل دي نفي التعطيل لا ما لوش يد يده يعني قدرته نفي التأويل
يده يعني عظمتة - 00:07:29

لا وبدون تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تأويل نسبت بدون تشبيه بدون كيف يقول الشيخ وقد سمى الله نفسه باسماء وسمى بعض
عباده بها وكذلك سمى صفاته باسماء وسمى ببعضها صفات خلقه - 00:07:51

وليس المسمى كالمسمى سمى نفسه حيا عليما قديرا رؤوفا رحيمًا عزيزا حكيما سميعا بصيرا ملكا مؤمنا جبارا متكبرا. وقد سمى
بعض عباده بهذه الاسماء فقال سبحانه يخرج الحي من الميت - 00:08:16

فسمى بعض خلقه حي الثمرة حية شجرة حية بتكبر وتنمو ويخرج منها بزررة ميتة يخرج الحي من الميت البذرة الميتة يطلع منها
حي وسمى بعض خلقه وبشروه بغلام عليم. ربنا اسمه عليم - 00:08:43

وذكر عن اسماعيل عليه السلام انه عليم. بشروه بغلام عليم فبشرناه بغلام حليم والله اسمه الحليم وقال عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم والله اسمه الرؤوف الرحيم - 00:09:08

خلقنا الانسان من ان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. وربنا هو السميع البصير قالت امرأة العزيز ده حاكم مصر والعزيز
اسم من اسماء الله وكان وراءهم ملك وربنا اسمه الملك - 00:09:24

افمن كان مؤمنا وربنا اسمه المؤمن كذلك يصعب الله على كل قلب متكبر جبار وربنا من اسمائه المتكبر الجبار ومعلوم انه لا يماثل
الحي الحي ولا العليم العليم ولا العزيز العزيز. وكذلك سائر الاسماء - 00:09:42

قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى ان
الله هو الرزاق ذو القوة - 00:10:03

يسمى بعض العباد ان دول قوة دي اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ثم جعل من بعد ضعف قوة وفي العلم ربنا سبحانه
وتعالى قال عن سيدنا يعقوب وانه لذو علم - 00:10:31

لما علمناه ربنا عليم وعلى ان يعقوب ذو علم ومعلوم انه ليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة ونزائر هذا كسيرة وهذا لازم لجميع العقلاء
فان من نفى صفة من صفاته التي وصف الله بها نفسه - 00:10:48

كالرضا والغضب والحب والبغض ونحو ذلك وزعم ان ذلك يستلزم التشبيه والتجسيم قيل له فانت تسبت له الارادة والكلام والسمع
والبصر هم يبسبتوا تمن صفات مع ان ما تسبته تقول ليس ليس مثل صفات المخلوقين. فقل فيما نفينه - 00:11:11

واسبته لله واسبته الله ورسوله مسل قولك فيما اثبتته اذ لا فرق بينهما يعني انت بتسبب الارادة والكلام والسمع والبصر وتقول ان ربنا سبحانه وتعالى له سمع وبصره ولكن لا كسمع المخلوقين وبصرهم. طب ما تقول كده برضو في العلم - [00:11:32](#)

لا كعلم المخلوقين وقوتهم هي هي فان قال انا لا اسبت شيئا من الصفات حتى التمانية اللي بيسببتهم آا الاشاعة يقول انا مش هاسبته لا اسبت شيئا من الصفات. قيل له فانت تسببت له الاسماء الحسنی - [00:11:52](#)

لتعليم حي قادر والعبد يسمى بهذه الاسماء وليس ما يثبت للرب من هذه الاسماء مماثلا لما يسبت للعبد فقل في صفاته نذير قولك في اسمائه والحق ان النفاة قد احسنوا في تنزيه الخالق سبحانه عن التشبيه بشيء من خلقه - [00:12:12](#)

ولكن اسأؤوا بنفي المعاني السالبة لله تعالى في نفس الامر هو انك تحسن انك تعظم ربنا وتنفي عنه كل التشبيه لكن اه مش تحسن من جهة وتسيء من جهة ثانية - [00:12:35](#)

تحسن في تنزيهه وتسيء في نفي بالصفة عنه المشبهة احسنوا في اثبات الصفات ولكن اساءوا بزيادة التشبيه ايها الاخوة مسألة لا شيء مثله لابد قلت لكم وعدتكم ان احنا في كتاب آا القواعد المثلى - [00:12:56](#)

في صفات الله واسمائه الحسنی الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة الله وضع قواعد في الاسماء والصفات وضع ست قواعد في الاسماء او سبعة في الاسماء لا ستة في الاسماء واربعة في الصفات - [00:13:20](#)

اسوقها تلخيصا قال القاعدة الاولى اسماء الله كلها حسنى معلىش هاء ازود انا واقول ان اسماء الله وصفاته كلها حسنى كلها قد تبدو لك بعض الاسماء او صفات مسل صفة المكر - [00:13:34](#)

صفة الكيد اه صفة الازاغة هذه الصفات قد تبدو لك وتقول انها تحتل انها تكون حسنى او غير حسنى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين انهم يكيّدون كيدا واكيد كيدا - [00:14:03](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله يستهزئ بهم ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وهو خادعة الله للمخادع ومكر الله بالماكر وازاغة الله قلب الزائغ كيد الله للكائد هذه صفات - [00:14:27](#)

اقصى الحسنی ازاي؟ ازاي يبقى المكر صفة حسنى اقول لك انا معلىش لله المسل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. لكن تأمل معي لو ان في مدير جه مدير للعمل - [00:14:56](#)

المدير ده طيب وعندنا كلمة طيب يعني غلبان يعني عبيط. يضحك عليه فقاعدين الموزفين كلهم يمكروا به الشغل باظ غيروه وجابوا مدير يقول لك المدير اللي جابوه بقى ده ده يعني - [00:15:14](#)

آا عجيب جدا تيجي تنكر به يمكر عليك هو تبقى كده صفة حسن ولا صفة ذم صفة مدح ولا صفة ذنب مدح وما بينكرش بحد لكن اللي ييجي يمكر عليه - [00:15:30](#)

ينكر هو به ما حدش يقدر ينكر عليه هي كده والله المثل الاعلى ان ربنا سبحانه وتعالى مش صفة مطلقة المكر وانما صفة مقيدة في القرآن على طول ومكروا ومكر الله - [00:15:50](#)

ويمكرون ويمكر الله ومكروا مكرنا مكرنا فمكر الله بالماكر الماكر نفس الشيء ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم نفس الشيء واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم. فاستهزاءه - [00:16:09](#)

بالمستهزئ ومخادعته للمخادع ومكره بالماكر وكيد الكائد صفات حسن صفات جلال وكمال صفات عزمة فلا بد ان تؤمن في القاعدة الاولى ان كل اسماء الله وصفاته لها الكمال في الحسن ولذلك برضو هيترتب على دي - [00:16:41](#)

ان النفي مش من صفات الجمال لان بعض الناس لما ييجي يسبت ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه الله ليس جوهر ولا عرض ولا متجوف ولا داخل العالم ولا خارجي ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا مختلط بالعالم ولا منفصل عنه ولا ولا - [00:17:17](#)

الشيخ الالباني لما قال الكلام ده قال ها هؤلاء قوم ضيعوا ربهم انتم بتوصفوا عدم كده ليس ليس ليس النفي في القرآن دايم ييجي لاثبات الكمال في الصفة المقابلة يعني ايه - [00:17:41](#)

طب ما ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه سنة ولا نوم. النفي

ده اثبات الكمال في صفة القيومية - 00:18:02

عشان كده تيجي بعد الايه القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فالنفي لاسباب الكمال في الصفة المقابلة قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي - 00:18:19

ولا ينسى اسباب الكمال في العلم يبقى لا يضل ربي ولا ينسى اسباب الكمال ايه في العلم مش عشان كده ما تاخذش ايه لا تأخذه سنة ولا نوم. لا يضل ربي ولا ينسى. لأ دي - 00:18:36

مكتملة. القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم علما لا يضل ربي ولا ينسى هي كده لان النفي ليس مدحا يعني لما تيجي تقول ايه؟ المدير بتاعنا ده مش حرامي ولا نصاب - 00:18:50

ولا قليل الادب ولا سافل ولا قزاماتي ولا كان ناس يبقى كده بتمدحه ما ينفعش ولذلك انت تقعد تلم تقول ربنا مش كده ولا كزا ولا كزا ما ينفعش المدح - 00:19:11

بالاثبات فازا وجد نفي فالنفي ده لايه لاثبات الكمال في الصفة المقابلة لاسباب الكمال بالصفة المقابلة. وضحت؟ كده العقيدة حلوة ربنا يفهمنا ويعلمنا يا رب الاسماء كلها حسنى القاعدة الثانية - 00:19:29

اسماء الله تعالى اعلام باعتبار دلالتها على الذات واوصاف باعتبار دلالتها على المعاني يبقى الاسماء اعلام علم على الذات الله الاسماء كلها اسماء اعلام وصفات باعتبارها صفات هي ايضا آا اوصاف - 00:19:51

فلما نقول سبحانه وتعالى السميع يبقى صفته ايه؟ يسمع البصير صفته يبصر الله يتأله يعبد الكريم يكرم وهكذا هي اسماء وصفات الاسماء كلها القاعدة الثالثة اسماء الله اذا دلت على وصف متعد - 00:20:18

تضمنت الاسم والصفة والحكم القاعدة الرابعة دلالة الاسماء انا مش عايز اشرح عشان بس ايه ما نبقاش شرحنا الكتاب كله احنا كتبنا وانا بعتمد كده في شرح الكتب يا جماعة ان بعض الناس يمسك كتاب يشرحه - 00:20:41

ويسيب الكتاب ويسرح برة. لأ احنا عايزين نلتزم على قد كتابنا. بس ديت قواعد سريعة سريعة فمش عايز اتوسع بس في الشرح الا عند لزوم التبسيط دلالة الاسماء بالمطابقة والتضمن والالتزام - 00:20:57

اه القاعدة الخمسة اسماء الله تعالى توقيفية يجب الوقوف على ما جاء من الكتاب والسنة. القاعدة السادسة اسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين الصفات القاعدة الاولى صفات الله تعالى كلها صفات صفات كمال - 00:21:14

القاعدة الثانية باب الصفات اوسع من باب الاسماء القاعدة الثالثة صفات الله تعالى سبوتية وسلبية. واحنا قلنا بقى الصفات السلبية معناها اسباب الكمال في الصفات السلبية. السبوتية القاعدة الرابعة الصفات السبوتية صفة مدح وكمال - 00:21:30

خد الخمسة الصفات صفات ذات وصفات فعل القاعدة السادسة يلزم في اسباب الصفات التخلي عن التمثيل والتكييف القاعدة آا السبعة صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقيدة فيها نرجع لكتابنا بقى خلصنا ولا شيه مثله - 00:21:48

وبعدها ولا شيه يعجزه ولا شيه يعجزه لكمال قدرته تعالى قال تعالى ان الله على كل شيه قدير على كل شيه قدير وكان الله على كل شيه مقتدرا وما كان الله ليعجزه - 00:22:14

من شيه في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا وقال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما ولا يؤوده يعني لا يعجزه ولا يؤده حفظهما - 00:22:44

وهو العلي العظيم قال الشيخ ولا يؤوده اي لا يكرسه ولا يثقله ولا يعجزه هذا النفي لسبوت كمال ضده وكذلك كل نفي ما جبتش حاجة من عندي وكذلك كل نفي يأتي في صفات الله تعالى في الكتاب والسنة انما هو لسبوت كمال ضده. كقوله تعالى ولا يظلم ربك احد - 00:23:06

حدا يبقى لا يظلم لسبوت ايه كمال العدل لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لكمال العلم وما مسنا من لغوب لكمال القدرة لا تأخذه مأسنة ولا نوم لكمال الحياة والقيومية. لا تدركه الابصار لكمال جلاله وعظمته وكبريائه. والا - 00:23:34

فيو الصرف لا مدح فيه. الا ترى ان قول الشاعر ولكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيه وان انا لما اقترن بنفي الشر

عنهم ما يدل على ذمهم - 00:24:00

علم ان المراد عجزهم وضعفهم ايضا يبقى القضية ايه ان النفي لا يسبت كمال ليس ليس مدح وانما النفي في صفات الله سبحانه وتعالى لاسباب الكمال بالصفة المقابلة ولهذا يأتي الاثبات للصفات في كتاب الله مفصلا - 00:24:15

الاسباب مفصل والنفي مجملا يأتي الاسباب مفصلا والنفي مجملا. هذا النفي المجرد مع كونه لمدح فيه اساءة ادب فانك لو قلت للسلطان انت لست بزبال ولا كساح ولا حجام ولا حايك لادبك على هذا الوصف - 00:24:41

وان كنت صادقا هو فعلا مش كده وانما تكون مادحا اذا اجملت النفي فقلت انت لست مسل احد من رعيته انت اعلى منهم واشرف واجل فاذا اجملت في النفي اجملت في الادب - 00:25:02

خد هدية معلومة مهم والتعبير عن الحق بالالفاظ الشرعية النبوية الالهية هو سبيل اهل السنة والجماعة التزام الالفاظ الشرعية هو الامان زي ما ربنا قال قول وزي ما النبي قال - 00:25:21

نقول صلى الله عليه وسلم لكن لو بدأت تتكلم من دماغك خطر ممكن تغلط والغلطة في الموقف ده تبقى خطيرة قوي على صفك هذا وليس قول الشيخ رحمه الله تعالى - 00:25:40

ولا شيء يعجزه من النفي المذموم فان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا فنبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على دليل انتفاء العجز - 00:25:57

وهو كمال العلم والقدرة فان العجز انما ينشأ اما من الضعف عن القيام بما يريد الفاعل واما من عدم علمه به والله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة وهو على كل شيء قدير - 00:26:17

انتفى العجز لا ما يعرفش ولا ما يقدرش العاجز يا اما ما يعرفش يا اما ما يقدرش الله عز وجل لا يعزب عن علمه شيء وهو على كل شيء قدير - 00:26:33

تنتفع عنه العجز سبحانه وتعالى لما بينه وبين القدرة من التضاد. ولان العاجز لا يصلح ان يكون الها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا اله غيره نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله - 00:26:50

ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره يبقى الجملة الرابعة ولا اله غيره. لا اله الا الله هذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلهم - 00:27:09

كما تقدم ذكره لا اله غيره لا اله الا الله واثبات التوحيد بهذه الكلمة باعتفاء باعتبار النفي والاثبات المقتضي للحصر فان الاثبات المجرد قد يتطرق اليه الاحتمال ولهذا والله اعلم لما قال الله تعالى - 00:27:27

والهكم اله واحد قال بعده لا اله الا هو الرحمن الرحيم طيب الهكم اله واحد قد يخطر ببال احد خاطر شيطاني هب ان الهنا واحد فلغيرنا اله غيره فقال تعالى لا اله الا هو - 00:27:50

الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ولذلك جاء هنا لا اله غيره اخوتي في الله انا احبكم في الله هذه عقيدتنا بسيطة سهلة جميلة تزيدك حبا لله - 00:28:11

يزيدك عبادة له وتعلقا به آآ نستكمل عقيدتنا في اللقاء القادم احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة - 00:28:33